لوم الذات والسياق الاجتماعي
لدى عينة من الأحداث الجانحين (غيرالسيكوباتيين)

م.م./ شيماء شعبان أحمد سعد
مدرس مساعد بقسم علم النفس علم النَّفْس
كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة الدراسة:

يشعر الإنسان عادة بضرورة مراجعة نفسه ومحاسبتها عما قامت به من سلوكيات أو من أحاسيس ومشاعر ومعتقدات، ويصاحب هذه العملية الآم ومعاناة أو رضا وارتياح كل حسب ما سبقه من عمل أو شعور أو بلغة التحليل النفسي مراقبة الآنا العليا لكل من الهو والأنا، ومهما كان الإنسان على قدر من الاتزان الانفعالي والسوي لابد من ارتكابه بعض الأخطاء وشعوره بالخطأ ولوم الذات ومحاسبتها. وحالة تأنيب الذات تعد من الحالات النفسية القوية التي توجه سلوك الانسان وهذا الشعور ينتاب الفرد عندما يخالف المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع.

والضمير هو محكمة سرية مخفية غير منظورة ومهمة الضمير هي المحاسبة والردع واللوم، وحتى مجرد التنبيه إلى ما قد نقع فيه من أخطاء قبل ارتكابها والتوجيه نحو حسن التصرف وعلى العطاء والتضحية. فالشعور بالذنب السوي هو بمثابة ضرورة تهذيبية كي يقلع الفرد عن أخطائه ولكن لا يصل إلى حد الشعور بالذنب الوهمي الذي يعرقل تفكير الفرد ويضخم الأخطاء كما هي لدى مرضى الاكتئاب؛ وهذا ما تقصده الباحثة في دراستها.

كما أن ظاهرة انحراف الأحداث من أهم وأعقد الظواهر الاجتماعية التي تواجه جميع أقطار العالم المعاصر، المتقدمة منها والنامية على حد السواء، إذ تعرض كيانها ومستقبل أجيالها الصاعدة لأخطار عديدة.

مشكلة الدراسة:-

تعد مشكلة الحدث الجانح من أهم وأعقد المشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية وذلك لما تكتنفه من أخطار وانعكاسات على مستقبلها. لذا تتمثل مشكلة الدراسة فى تنامى ظاهرة جنوح الأحداث، والتي أصبحت فى تزايد بصورة متسارعة، بحيث أصبحت تُمثل مشكلة أساسية فى المجتمعات المعاصرة، وقد تضاعفت آثارها لعدة عوامل من بينها العوامل الاجتماعية؛ لذا تجد الباحثة إن الأمر يستدعي دراسة مفهوم لوم الذات لدى الحدث الجانح ، تبعًا لمجموعة من التجليات، كالأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والحي السكني"الجيرة"، التي تساهم في القيام بدور التنشئة الاجتماعية، وذلك لما قد يكون لكل متدخل في هذا المجال من تأثير فعال في مستقبل الحدث، ولما قد يتركه من بصمات واضحة في تشكيل الشخصية، وفي توجيهها للسلوك المتوافق، أو اللامتوافق، وذلك من خلال التركيز على دراسة وتحليل السياق الاجتماعي، في تكوين لوم الذات لدى الحدث الجانح مقترف جنح السرقة، ومتعاطي المخدرات والاتجار بها، ومرتكبي الجرائم الجنسية كالاغتصاب والتحرش، والاعتداءات الجنسية.

كما وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية السابقة في دراسة متغير لوم الذات وخاصة لدى الأحداث الجانحين وذوي الاتجاهات المضادة للمجتمع، كما أن معظم الدراسات السابقة تركزت حول الشعور بالذنب لدى الشباب مع إغفالها المراحل الأخرى من النمو كالمراهقة، وإغفالها للجانحين والمجرمين وقد اختارت الباحثة مرحلة المراهقة المبكرة.

وبالتالي يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين لوم الذات والسياق الاجتماعي بمختلف مكوناته لدى عينة الأحداث الجانحين؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات كل من السياق الاجتماعي بمختلف مكوناته، ولوم الذات وفقًا لنوعية السلوكيات الجانحة (السرقة، تعاطي المخدرات والاتجار بها، والجرائم المخلة بالأخلاق العامة "الجنسية")؟

أهداف الدراسة:

وتتجلى أهداف الدراسة فيما يأتي:

1- التعرف على العلاقة بين كل من لوم الذات والسياق الاجتماعي بمختلف مكوناته لدى عينة من الأحداث الجانحين.

2- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في متوسطات كل من السياق الاجتماعي، ولوم الذات وفقًا لنوعية السلوكيات الجانحة (السرقة، تعاطي المخدرات والجرائم المخلة بالآداب العامة "جنسية").

أهمية الدراسة:

توجه الدراسة النظر إلى الأحداث الجانحين، وهم الفئة التي يجب الاهتمام بتوجيه الدراسات لهم للوقوف على مظاهر الشخصية لديهم، والتعرف على السياق الاجتماعي المحيط بكل حدث ومدى تأثرهم به. حيث أن الجانحين ليست فئة قليلة بل هي في تزايد، ومن هنا أصبح رعايتهم وتأهيليهم وتعليمهم أمرا ضروريًا وإجراء دراسات بهدف تفعيل ما تقدم. كما تمثل الدراسة الحالية – حسب علم الباحثة – إضافة في هذا المجال؛ لعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين لوم الذات والسياق الاجتماعي لدى العينات المدروسة المتمثلة في "الأحداث الجانحين، والأحداث العاديين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولًا: لوم الذات Self blame

حالة نفسية تتضمن مشاعر الأسف والندم والضيق والحزن، مصحوبة بتأنيب الذات وإدانتها ناجم عن أفعال أو تصرفات قام بها الفرد، يرى أنها كانت خاطئة أو مشينة، أو اخفاق في تحقيق غاية أو هدف فاتت عليه فرصته.

وفي هذه الدراسة يتم تعريفه إجرائيًا بأنه تلك الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال اجابته على مجموع عبارات المقياس الذي أعدت لذلك والتي تعكس بنوده مشاعر الأسف والندم والضيق على ما قام به الحدث من سلوكيات خاطئة.

بعض المفاهيم المرتبطة بلوم الذات:

ومن المفاهيم المتداخلة مع مفهوم لوم الذات مفهوم الشعور بالذنب، وترى الباحثة أن لوم الذات هو جزء من مشاعر الشعور بالذنب.

حيث يرى عالما النفس: أوزبل Ausubel و بيندكيت Benedict أن مفهوم الشعور بالذنب من المفاهيم المركبة في علم النفس، فهو يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل: الخزي – الندم –الحرج.... إلخ.(Etxebarria, 2000)

وبالنسبة لتعريف كل من لوم الذات والشعور بالذنب ففي الواقع وعلى صعيد الممارسة فإن الأثر يين الإثنين غالبًا ما يصعب قياسهما والتمييز بينهما إلا أنه بالرغم من ذلك فيمكن تعريف لوم الذات على أنه وجدان (بدلا من كونه حُكما أو معتقدا) والذي يتناغم بصورة سلبية مثل (الإحساس بالذنب) والذي يكون مرتبطًا أكثر بإحساس المسؤلية والسببية عند الحدث أو المرض أو التفاعل البين شخصي أكثر مما يكون عليه الاحساس بالذنب. وبالرغم أن المظهرين الاثنين الوجدان السلبي وعزو المسئولية السببية يمكن تمييزهم عن بعضهما إلا أنهما غالبًا ما يحدثان معا عندما يلوم الناس أنفسهم عن المخرجات السلبية. فلوم الذات هو تحميل الفرد لنفسه المسئولية عن الحدث أو العلاقة وعواقبها السلبية المدركة. (Besharat, Eisler, Dare,2002)

الشعور بالذنب هو شعور داخلي بالإثم يصدر من خلال الضمير الحي نتيجة للقيام بعمل محرم دينيًا أو مستهجن اجتماعيًا أو يعاقب عليه القانون، فيكون وسيلة لتهذيب الفرد إذ تناسب مع مستوى الخطأ وإلا كان حائلًا دون تحقيق أهدافه فلزم العلاج منه. (عبدالله عبدالرحمن محمد، 1998)

ومع أن مشاعر الذنب يمكن أن تكون مؤلمة على الفعل السيئ الذي تم فعله، إلا أن الذنب يتضمن إحساساً بالأسف وبالندم .(Silfver ,2007)

كما تتجلى النظرة الإيجابية لدور الذنب فيما توصل إليه بعض الباحثين (Tangney, 1997; Faiver O'Brien & Ingersoll, 2000) من أن الذنب يرتبط فعلا بنزعات صحية باتجاه التعاطف والتوافق الاجتماعي وأنه يجذب ويركز الانتباه على الخطأ الواقع في الحدث المؤدي إليه، وعلى الأذى والاصابة التي يعاني ويتألم من وقوعها الضحية وأنه غالبًا ما يصاحبه ظهور حاجه ملحة للتقليل والتلطيف من هذا الشعور، وأن الأفراد المذنبين غالبًا ما ينشغلون بأعمال إصلاح واسترضاء بهدف إبطال أو التعويض عن الزلات والأخطاء التي اقدموا عليها

وغالبًا ما يكونون مدفوعون بإحساسهم بالمسؤلية عن أعمالهم، وبرغبة في الاعتراف والاعتذار والسعي لطلب الغفران والمسامحة، كما أنهم يقدمون تنازلات ويظهرون بعض سلوكيات الإذعان بهدف تسوية الأضرار التي تسببوا في إحداثها. (جهاد علاء الدين، 2003)

الدراسات التي تناولت لوم الذات، والشعور بالذنب: نبلور فيما يلي عينة من الدراسات التي تناولت لوم الذات

أظهرت المراجعة المستفيضة للدراسات التي أجريت على موضوع الشعور بالذنب تباينًا واضحًا في توجهّات هذه الأبحاث، فالبعض أظهر الدور الإيجابي للذنب وللوم الذات والبعض الآخر ركز على الدور السلبي للذنب ومن الدراسات التي أشارت إلى إيجابية دور الذنب بعض الدراسات ; (Bybee & Williams,1996,Tangney, 1991; Tangney, Gramzow, 1996 Wagner, Hill-Barlow, Marschall & Williams, 1998) ; التي استخدمت مقاييس الذنب المختلفة والتي أكدت نتائجها على أن درجات الذنب غالبًا وليس دائمًا ارتبطت إيجابيًا بمؤشرات مختلفة للسواء النفسي والسلوكيات المناسبة مثلاً: التعاطف والحساسية بين الشخصية والطرق البناءة للتعامل مع الغضب أو السلوكيات الماهرة أكاديميًا وإجتماعيًا وذلك لدى عينات من الراشدين والمراهقين والأطفال. وأظهرت نتائج دراسة أجرتها فيرجسون وزملاؤها (Ferguson,et.al,1996) أن الذنب يرتبط بالأعراض النفسية غير التوافقية وخاصة العدوانية لدى الشباب من طلبة الجامعة.(نقلا عن جهاد علاء الدين،2003،ص9)

بحثت دراسة كل من (Boaz,Timothy,Perry,Nathan.,Raney,Gary,Fischler, Shuman,1991), في الكشف عن مشاعر الذنب الكامنه لدى مجموعة من مرتكب الجرائم (400 فرد) من مدينة نيوريوك. وتم عرض فيلم مسجل لهم عن مواقف لمشاعر الذنب لبعض فئات من مرتكبي الجرائم. وبعد تطبيق اختبار تكملة الجمل سجل 78% من الحالات مشاعر ذنب عالية. وبعد فترة سجلوا 73% منهم مشاعر ذنب عالية ايضًا. (نقلا عن آمال عبد السميع أباظه، 1994،ص 230)

وهدفت دراسة ميري انجيلستاتر التعرف على لوم الذات والمواجهة والضبط المدرك، والأعراض النفسية لدى مرتكبي جرائم الجنس نحو الأطفال وضاربي الأطفال، حيث تم فحص 49 من مرتكبي جرائم الجنس، و 30من الضاربين بالمنازل في خلال فترة شهر من التواصل للمعالجة، وكان يحدث السلوك المسيء بصورة مزمنة ومتكررة، ولم توجد فروق جماعية بالجنس البشري "العرق" أو الحالة الاجتماعية أو حالة قرار المحكمة وكان مقترفي جرائم الجنس أكبر سنًا من الضاربين، وقد أدلى الضاربين باستخدام المشروبات الروحية (الكحول) أكثر وأدلوا بأعداد مرتفعة أكثر من القيادة تحت تأثير المخدرات، وتم اجراء أربعة تحليلات متعددة المتغيرات للتباين المتلازم لقياس الحالة العاطفية، والمواجهة ولوم الذات، والضبط المدرك. وكان مرتكبي جرائم الجنس أكثر اكتئابية وقلقا من الضاربين، وقد أدلوا بمواجهة مرتكزة على العواطف أكثر وتشتت ذاتي أعلى وإنكار وعدم انخراط سلوكي أكبر، وكان لدى مرتكبي جرائم الجنس ضبط مدرك أعلى على مدار السلوك السيئ الجاري أكثر من المتعاطين، وقد أحرزوا أيضًا درجات أعلى من الضاربين بالشعور بالذنب ومقاييس العزو الخارجي باللوم، أما الضاربين فقد أدلوا بإندفاعية مختلة وظيفيًا مرتفعة بصورة دالة. وفي هذه الدراسة اختلف مرتكبي جرائم الجنس عن الضاربين في متغيرات تتنبأ بتكرار ارتكاب الجرائم في دراسات أخرى. (Engelstatter, 2005)

كما هدفت دراسة (عماد محمد علوان،2016) إلى معرفة مستوى شفقة الذات والشعور بالذنب لدى المراهقين الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعيه الاجتماعية بمدينة أبها وما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الشفقة بالذات والشعور بالذنب الذي يعود للاختلاف في بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأحداث الجانحين، كما هدفت إلى معرفة إمكانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشفقة بالذات والشعور بالذنب ومعرفة ما إذا كانت أبعاد الشفقة بالذات تسهم في التنبؤ بالشعورر بالذنب. تكونت عينة الدراسة من 53 حدثًا مودعًا بدار الملاحظة الاجتماعية، أظهرت النتائج انخفاض مستوى الشفقة بالذات وارتفاع مستوى الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيًا بين الشعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالذنب أو الشفقة بالذات تعود لبعض المتغيرات الديموغرافية، كما أن أبعاد الشفقة بالذات تسهم في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين.

ثانيًا: السياق الاجتماعي Social Context :

حددت هذه الدراسة السياق الاجتماعي بمختلف مكوناته والتي تمثلت في السياق الأسري، وسياق المدرسة، والوسط المفتوح المتمثل في الحي السكني "سياق الجيران"، وسياق الأقران.

ويعرف السياق الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائيا بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الحدث من خلال إجابته علي مجموع عبارات المقياس الذي أعدت لذلك والتي تعكس بنوده ومقاييسه الفرعية مفهوم السياق الاجتماعي".

ويؤكد علماء التنمية البشرية أن هناك سياقات اجتماعية عديدة تؤثر على تنمية الشباب وأن ترابط هذه السياقات مع بعضها البعض يؤثر على الحياة البشرية. ومع ذلك فإن هناك عدد قليل من الدراسات الخاصة بالتأثيرات السياقية قد حاولت أن توضح تأثير كل من المدرسة والجيرة، والسياق الأسري في الوقت نفسه، وحاولت كذلك أن تبين التأثير النسبي والتوافقي لهذه السياقات على محصلة الشباب. (Kirk, 2008)

يدرك علماء الجريمة منذ أوائل القرن العشرين أن عنف المراهقين دالة من دالات السياقات الاجتماعية المتعددة التي تشمل الجيرة والأسرة، ومجموعة الأقران(Bellair,2000) وبالفعل فإن التأكيد على السياقات الاجتماعية العديدة كان موجودًا بشكل واضح في الأعمال الرائدة التي قدمها "شاو" و "مكاي" 1942، والتي افترض فيها أن الخصائص البنائية للجيرة (مثل الفقر، وعدم التجانس العرقي وعدم الاستقرار السكني) قد أحدثت ارتباكًا في الضوابط الاجتماعية على مستوى الجيرة والأسرة، والتي زادت بدورها من خطورة العنف والجنوح بين المراهقين وأقرانهم، وبالرغم من الاعتراف بأن السياقات المتعددة تؤثر على سلوك المراهقين، إلا أن الباحثين قد أمضوا وقتًا صعبًا في تحديد الآليات التي تحدث من خلالها تأثيرات الجيرة، وقد دفع هذا البعض إلى اقتراح أن تأثيرات الجيرة هي تأثيرات مصطنعة تعكس

إما التأثيرات التكوينية على المستوى الفردي أو الاختيار الذاتي من جانب الآباء في بعض مناطق الجيرة المعينة. ومن ثم فأنه ظهر تحدى أمام الباحثين الأيكولوجيين مفاده أن البناء التكويني للجيرة يؤثر على سلوكيات المراهقين بعيدًا عن العوامل التكوينية وعوامل الاختيار. (Haynie ,Silver, Teasdale, 2006)

والسمة المميزة للمنهج السياقي الاجتماعي هي التصور القائل بأن خصائص البيئة الأسرية (مثل التربية) تؤثر بشكل مباشر على خصائص سياق الأقران (مثل جودة علاقات الأقران). وخلال فترة الطفولة والمراهقة تكون هناك العديد من الفرص لدى الآباء لتشكيل البيئات الاجتماعية لأطفالهم. وبدرجة كبيرة يختار الآباء مناطق جيرتهم التي تعيش فيها أسرهم وكذلك المدارس التي يحضرها أطفالهم، ويشجعوا كذلك على مشاركة أطفالهم في العديد من الأنشطة مثل الرياضيات المنظمة وكذلك على العديد من الأنشطة المدرسية بعيدًا عن المناهج الدراسية. (Scaramella, Conger, Spoth, Simons, 2002)

الدراسات التي تناولت السياق الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين:

كما وضعت دراسة (Cook,,et.al,2002) تقييمًا لبعض الطرق التي يمكن من خلالها للمدارس ومناطق الجيرة والأسر النووية ومجموعات الصداقة أن تسهم بشكل مشترك في التغير الإيجابي الذي يحدث خلال فترة المراهقة الأولى، وقد أوضح التحليل الوصفي أن المؤشرات السياقية الأربعة (الأسرة، والمدرسة، والأقران، والجيران) مترابطة مع بعضها البعض على مستوى الطلاب الفرديين ولكن بشكل متوسط ولكنها كانت أكثر ترابطًا عند مستوى المدرسة ومناطق الجيرة. كما كشفت التحليلات أيضًا أن كل سياق من هذه السياقات قد ساعد في حدوث تغير فردي في مؤشر النجاح الذي أثر في الآداء الأكاديمي للطلاب وكذلك في الصحة العقلية والسلوكيات الاجتماعية. ومع ذلك فإن التأثيرات الفردية في السياق كانت متوسطة في حجمها على مدار (19) شهر ولم تختلف كثيرًا بالسياق. وقد اتضح أن التأثير المشترك لجميع السياقات كان كبيرًا. كما وجدت علاقة قوية بين جودة الأسرة والأصدقاء؛ وبالرغم من ذلك فإن المراهقين في مرحلة المراهقة الأولى ممن ينحدرون من أسر تتمتع بعلاقات قوية بين الوالدين والطفل، عادة ما يكون لهم صداقات مستمرة عبر الوقت ويكونون أقل

انحرافًا. وتؤكد نظريات الحراك السكني أنه عندما تختار الأسر التي بها أطفال جيرة جديدة، فإنها تفعل ذلك من خلال الاستناد الجزئي على إدراكها لجودة المدارس المحلية. كما أكدت النتائج على أن الجودة التنموية في أي سياق قد تفيد الجودة في السياقات الأخرى.

هدفت دراسة (Cauffman,farruggia,Goldweber,2008) التعرف على العلاقة بين العلاقات الوالدية والسلوك اللااجتماعي للأحداث الجانحين والجانحات وبلغت العينة (354) من المراهقين تراوحت أعمارهم من (17:14)عامًا وأشارت النتائج إلى أن الجانحات اللاتي أوضحن سلوك جانح من خلال التقارير الذاتية من المحتمل أنهن عانين بدرجات عالية من التشجيع على السلوك اللا اجتماعي من خلال العلاقات الوالدية كما أن الذكور أوضحوا أن الأم كانت تشجعهم على السلوك المضاد للمجتمع.

ثالثًا: الأحداث الجانحين

الحدث Juvenile:- هو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد.وهو في قانون مساءلة الأحداث "كل ذكر أو أنثى لم يكمل الثامنة عشرة من العمر. (محمد زياد محمد، 2007)

الجانح Delinquency:- هو "كل من بلغ السن التي حددها القانون للتمييز، وارتكب فعلا مخالفاً للمعايير، والقيم، بحيث يلحق الأذى بذاته، ومجتمعه، ويصدر بموجبه عقاب لازم التنفيذ " وهو في قانون مساءلة الأحداث "كل من بلغ التاسعة، ولم يكمل الثامنة عشرة، وارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون". (مريم عبدالله، 2013)

منهج واجراءات الدراسة:-

أولًا: منهج الدراسة: تم استخدام **المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.**

ثانيًا: اجراءات الدراسة وتتضمن ما يلي:-

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الكلية من (113) حدثًا من الأحداث الذكور المتواجدين ببعض مؤسسات الأحداث العقابية،. متوزعين كالآتي :جريمة تعاطي مخدرات، والترويج لها، وعددهم (36) حدثًا جانحًا، جنحة السرقة (ن =53)،الجرائم الجنسية (ن =24) وتراوحت الأعمار ما بين (18-13) عام وأماكنهم كالآتي (مؤسسة الدفاع

الاجتماعي للبنين، ومؤسسة كاريتاس للبنين، ومؤسسة كرموز البنين، مؤسسة الحرية- محطة مصر كوم الدكة ومقرهما الاسكندرية، ومؤسسة دور التربية بالجيزة والمؤسسة العقابية بالمرج. ودار الرعاية الاجتماعية للبنين بالمنيا؛

أدوات الدراسة:-لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الأدوات التالية بجهد وإعداد الباحثة وإشراف كل من أ.د محمد أحمد شلبي، أ.د النابغة فتحي محمد. (مقياس لوم الذات، مقياس السياق الاجتماعي).

أولًا: مقياس لوم الذات:

قامت الباحثة بإعداد مقياس يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية للعينة المراد قياسها وهم الأحداث ولطبيعة ما قاموا به الجانحين من جنح وجناية. وتم الرجوع إلى بعض الدراسات (Reich,JonesWoodward,Blackwell,Lindsey, Beck,2015)، Silfver,M.,2007 ، ندى رحيم سلمان، 2013، ابتسام محمود، لبنى لطفى،2010، Duncan, Cacciatore,2015، جهاد علاء الدين، 2003). وتم عرض الصياغة الأولية لبنود المقياس على أساتذه في علم النفس وفي ضوء ذلك تم حذف بعض الألفاظ لضمان دقة وسلاسة وسلامة العبارات؛ ثم عرض على السادة المحكمين والذي أسفر عنه (27) بندًا.

ويتم تطبيقه بشكل فردي – جمعي وغير محدد بزمن معين، حيث يُطَلب من المفحوص أن يقرأ كل عبارة ، ويضع علامة أمام الاستجابات الآتية: (توجد بشدة - توجد بدرجة متوسطة- توجد قليلًا – لاتوجد).

الخصائص السيكومترية لمقياس لوم الذات:

أولًا: صدق المقياس :-

(1)صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض مفردات الاستبيان والتعريف الإجرائي الخاص به علي عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس؛ وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم علي بنود الاستبيان، وهل يقيس الاستبيان في صورته الحقيقية ما وضع لقياسه، وبعد عرضة على خمسة من المحكمين تم حذف (4)عبارات، ولاقت باقي الفقرات استحسان محكمي الاستبيان الذي بلغ عددها

(22) عبارة. وكانت نسب الاتفاق في البنود المدرجة في الجدول كصورة نهائية للمقياس زادت عن 80% ، مما يدعم صدق المقياس من خلال آراء المحكمين كأحد أشكال الصدق الظاهري للمقياس. علمًا بانه **تم حذف بعض البنود لحصولها على نسب اتفاق اقل من 80 %**

(2)الاتساق الداخلي:- وتم تقدير الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول(1) ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس لوم الذات (ن=25)

البند	عدد الموافقين	البند	عدد الموافقين	البند	عدد الموافقين	البند	عدد الموافقين
1	**0.56	8	**0.67	15	**0.57	22	**0.47
2	**0.50	9	**0.63	16	**0.43	23	**0.56
3	**0.53	10	**0.65	17	**0.45	24	**0.62
4	**0.72	11	**0.39	18	**0.50	25	**0.29
5	**0.59	12	**0.70	19	**0.70	26	**0.66
6	**0.75	13	**0.60	20	**0.78	27	**0.45
7	**0.78	14	**0.65	21	**0.60		

يكشف جدول (1) أن هناك اتساقًا داخليًا يعكس صدق البناء الخاص بالقائمة

ثانيًا: الثبات : بإيجاد معامل ألفا–كرونباخ وبلغت معاملات ثبات ألفا لمقياس ضبط الذات (0.85)؛ مما يشير إلى معدلات ثبات مرتفعة.

ثانيًا: مقياس السياق الاجتماعي

جاء إعداد المقياس بهدف توفير أداه سيكومترية تناسب الثقافة العربية، وتتناسب مع العينة، فضلًا عن ندرة المقاييس التي تصدت لقياس السياق الاجتماعي لدى الأحداث- في

حدود علم الباحثة. لذا قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والمراجع العربية والأجنبية التي تنطوي علي مفهوم السياق الاجتماعي متمثلًا في سياق الأسرة، وسياق الأقران، وسياق المدرسة، وسياق الجيران؛ كما قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس المختلفة العربية والأجنبية التي استخدمت في قياس السياق الاجتماعي وتم تناول (سياق الأسرة، وسياق المدرسة وسياق الأقران وسياق الجيرة)

مكونات المقياس:

ويتكون هذا المقياس الكلي من (85) بندًا متقسمه إلى أبعاد فرعية وهي:- السياق الأسري ويتكون من(21) بندًا، وسياق الجيران ويتكون من(22) بندًا، وسياق المدرسة ويتكون من (18) بندًا، وسياق الأقران ويتكون من(24) بندًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس السياق الاجتماعي:

اولًا: صدق المقياس:

صدق المحكمين: أتضح أن نسب الاتفاق في البنود للمقياس زادت عن 80% ، مما يدعم صدق المقياس من خلال آراء المحكمين.

التجانس الداخلي "كمؤشر للصدق":

جدول (10) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للسياق الاجتماعي وبعضها ببعض ومعامل الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعي ومجموع درجات المقياس ككل (ن=25)

المكونات الفرعية للسياق الاجتماعي	سياق الأسرة	سياق المدرسة	سياق الأقران	سياق الجيران
1- سياق الأسرة	--			
2- سياق المدرسة	0.58 **	--		
3- سياق الأقران	0.48 **	0.58 **	--	
4- سياق الجيران	0.56 **	0.40 **	0.51 **	--
الدرجة الكلية للسياق	0.60 **	0.49 **	0.62 **	0.45 **

الاجتماعي				

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يكشف جدول (10) أن هناك اتساقًا داخليًا يعكس صدق البناء الخاص بالقائمة حيث كانت جميع قيم الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للقائمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة0.01.

ثانيًا: الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (2) يوضح معاملات الثبات لمقياس السياق الاجتماعي بمختلف مكوناته (ن = 25)

المكونات الفرعية للسياق الاجتماعي	ثبات التجزئة النصفية
1- سياق الأسرة	0.71
2- سياق المدرسة	0.78
3- سياق الأقران	0.77
4- سياق الجيران	0.84
الدرجة الكلية للسياق الاجتماعي	0.81

نتائج الدراسة

أولًا: الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من لوم الذات والسياق الاجتماعي بمختلف مكوناته لدى عينة الأحداث الجانحين.

للكشف عن العلاقة بين كل من لوم الذات والسياق الاجتماعي بمختلف مكوناته لدى عينة الأحداث الجانحين (ن=113) استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.

جدول (17) يبين معاملات الارتباط بين كل من لوم الذات والسياق الاجتماعي بمختلف مكوناته لدى عينة الأحداث الجانحين (ن=113)

المتغيرات	لوم الذات	الدلالة
سياق أسري	.489**	0.01
سياق الجيرة	.203*	0.05
سياق المدرسة	.199*	0.05
سياق الأقران	-.463-**	0.01
الدرجة الكلية للسياق	.471**	0.01

يتضح من الجدول الآتي:

يوجدعلاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين لوم الذات والسياق الاجتماعي بمكوناته الأربعة لدى عينة الجانحين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (مجذوب أحمد محمد، 2015) حيث توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والشعور بالذنب. وترى الباحثة بأن لوم الذات يمكن أن يكون له دور إيجابي في عملية التكيف مع الآخرين عندما يشعر الفرد بأنه ارتكب خطأ أو ألحق أذى بآخرين فيعمد إلى إصلاحه. وهذا له علاقة بأسرة الحدث، وأقرانه فالأسرة عندما تنشأ أبنائها بأساليب سوية وتنمي لديهم لوم الذات الإيجابي على ما يقترفوه من أخطاء تجعلهم يشعرون بلومهم لذاتهم على ما يقومون به من سلوكيات غير مقبوله.

وترى الباحثة أيضًا بأن مشاعر لوم الذات والندم قد تكون مشاعر تأديبية بحيث تمنع الفرد من تكرار الأخطاء نحو ذاته والآخرين ونحو مجتمعه. بحيث يدرك الفرد بأن ما قام به يتعارض مع الضمير.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (ياسين علي مهدي، رمزية شريف ابراهيم،2009) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الشعور بالذنب وأساليب المعاملة الوالدية.

ثانيًا– نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائيه في متوسطات كل من السياق الاجتماعي بمختلف مكوناته، ولوم الذات وفقًا لنوعية السلوكيات الجانحة (السرقة، تعاطي المخدرات والاتجار بها، والاعتداءات الجنسية "كالتحرش والاغتصاب").

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق من خلال استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA).

جدول (19) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين متوسطات مجموعات الجانحين

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
لوم الذات	بين المجموعات	8516.46	2	4258.47	6.892	.002
	داخل المجموعات	67970.859	110	617.917		
	التباين الكلي	76487.80	112			
سياق أسرى	بين المجموعات	90.755	2	45.378	.326	غير دالة
	داخل المجموعات	15327.40	110	139.340		
	التباين الكلي	15418.159	112			
سياق جيران	بين المجموعات	37784.42	2	18892.21	20.085	.000
	داخل المجموعات	103465.53	110	940.596		
	التباين الكلي	141249.9	112			
سياق مدرسة	بين المجموعات	1520.633	2	760.317	2.653	غير دالة
	داخل المجموعات	31528.004	110	286.618		
	التباين الكلي	33048.63	112			
سياق الأقران	بين المجموعات	16235.871	2	8117.935	14.789	.000
	داخل المجموعات	60379.067	110	548.901		
	التباين الكلي	76614.938	112			
الدرجة الكلية للسياق	بين المجموعات	47152.700	2	23576.35	11.639	.000
	داخل المجموعات	222818.98	110	2025.627		
الدرجة الكلية للسياق	التباين الكلي	269971.68	112			

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

– وجود فروق بين المجموعات فى كل من (لوم الذات, سياق الجيران، وسياق الأقران، والدرجة الكلية للسياق).

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة **بتقدير LSD** للمقارنة البعدية بين المتوسطات وكانت نتائجه كالتالى :

جدول (20) نتائج اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات فى لوم الذات

المجموعات	متوسطات	التعاطي	السرقة	الاغتصاب
1– جريمة تعاطي مخدرات، والاتجار بها(ن = 36)	**75.4722**	**-----**	**19.81184*–**	**–9.4222**
2– جريمة السرقة (ن=53)	**55.66044**	**19.8118*4**	**--------**	**10.333962**
3– جريمة الاغتصاب (ن=24)	**66.0000**	**9.4222**	**10.333962–**	**-----**

ويتضح من الجدول السابق:– وجود فروق جوهرية بين متوسطات المجموعات (جريمة تعاطي المخدرات والاتجار بها، وجريمة السرقة، والاعتداءات الجنسية) في لوم الذات وكانت الفروق دالة فى اتجاه مجموعة تعاطي المخدرات والاتجار بها، يليها مجموعة مرتكبين جرائم هتك العرض والاغتصاب، ثم مجموعة مرتكبي جرائم السرقة.

حيث ظهرت فروقًا دالة بين مجموعة متعاطي المخدرات والاتجار بها وبين مرتكبين جرائم السرقة وكانت لصالح المتوسط الأعلى (75.4722) لمجموعة متعاطين المخدرات والاتجار بها.ولمعرفة اتجاه الفروق في سياق الجيران قامت الباحثة **بتقدير LSD** للمقارنة البعدية بين المتوسطات وكانت نتائجه كالتالى :

جدول (21) نتائج اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات فى سياق الجيران

المجموعات	متوسطات	التعاطي	السرقة	الاغتصاب
1- جريمة تعاطي مخدرات، والاتجار بها(ن = 36)	69.27778	-----	-7.5966*	-4.5644
2- جريمة السرقة (ن =53)	61.6981	7.57966*	-----	3.01022
3- جريمة الاغتصاب (ن =24)	64.7083	4.56944*	-3.01022	-----

ويتضح من الجدول السابق:- وجود فروق بين متوسطات المجموعات (جريمة تعاطي المخدرات والاتجار بها، وجريمة السرقة، وجريمة الأغتصاب) في سياق الجيرة، حيث ظهرت فروقًا بين كل من مجموعة تعاطي المخدرات والاتجار بها وبين مجموعة مرتكبين جنح السرقة وكانت لصالح المتوسط الأعلى (**69.27778**) وهي المجموعة الأولى تجارة المخدرات، وظهرت أيضًا فروقًا بين مجموعة تعاطي المخدرات وبين مجموعة مرتكبي جرائم الاغتصاب وكانت لصالح مجموعة تعاطي المخدرات.

جدول (22) نتائج اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات فى سياق الأقران

المجموعات	متوسطات	التعاطي	السرقة	الاغتصاب
1- جريمة تعاطي مخدرات(ن = 36)	86.2038	-------	11.61740*	33.48611*
2- جريمة السرقة (ن =53)	64.3396	-11.61740*	-------	21.86871*
3- جريمة الاغتصاب (ن =24)	52.7222	-33.48611*	-21.86871*	-------

ويتضح من الجدول السابق:- وجود فروق جوهرية بين متوسطات المجموعات (جريمة تعاطي المخدرات والاتجار بها، وجريمة السرقة، وجريمة الأغتصاب) في سياق الأقران،

حيث ظهرت فروقًا بين المجموعات الثلاث وكانت لصالح المتوسط الأعلى وهي مجموعة تعاطي المخدرات والاتجار بها. حيث بلغ متوسطها **86.2038**

جدول (23) نتائج اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات فى الدرجة الكلية للسياق

المجموعات	متوسطات	التعاطي	السرقة	الاغتصاب
1- جريمة تعاطي مخدرات، والاتجار بها(ن = 36)	**274.6667**	-------	**-24.68553***	**-57.16667***
2- جريمة السرقة (ن =53)	**249.9811**	**24.68553***	-------	**-32.48113***
3- جريمة الاغتصاب (ن =24)	**217.5000**	**57.16667***	**32.48113***	-------

ويتضح من الجدول السابق:- وجود فروق جوهرية بين متوسطات المجموعات (جريمة تعاطي المخدرات والاتجار بها، وجريمة السرقة، وجريمة الأغتصاب) في الدرجة الكلية للسياق. حيث ظهرت فروقًا بين كل من مجموعة تعاطي المخدرات، ومجموعة ارتكاب جريمة السرقة وكانت الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهي مجموعة تعاطي المخدرات حيث بلغ متوسطها 274.6667،وظهرت أيضًا فروقًا بين كل من مجموعة تعاطي المخدرات وبين مجموعة الاغتصاب وكانت لصالح المجموعة الأولى أيضًا وهي مجموعة تعاطي المخدرات حيث كان متوسطها أعلى من متوسط مجموعة الاغتصاب.

وظهرت أيضًا فروقًا بين مجموعة السرقة وبين مجموعة الاغتصاب وكانت لصالح مجموعة السرقة والذي كان متوسطها أعلى من متوسط مجموعة الاغتصاب. حيث ظهر المتوسط على التوالي (249.811، 217.5000).

كما كشفت النتائج بعدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في السياق الأسري والسياق المدرسي. لذا اتفقت المجموعات الثلاث بوجود مناخ أسري سيء يتسم بالتفكك وسوء التوافق، واتباع أساليب لاسوية في المعاملة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق بين المجموعات الثلاث في لوم الذات وكانت لصالح مجموعة متعاطي المخدرات والاتجار بها. وترى الباحثة بأن هناك ارتباط وثيق بين تعاطي المخدرات وكافة الجرائم، فكما أشارت دراسة (عبد الفتاح فرج، 2017) أنّ 86% من مرتكبي جرائم الاغتصاب كانوا يتعاطون مخدر الحشيش، وأن 58%من مرتكبي جرائم هتك العرض كانوا يتعاطون مخدر الحشيش أيضًا، وأن 23%من مرتكبي جرائم القتل العمد كانوا يتعاطون مخدر الحشيش، وأن 24% من مرتكبي جرائم السرقة بالإكراه كانوا يتعاطون مخدر الحشيش. وأنّ 56.7%من مرتكبي الجرائم كانوا يتعاطون المخدرات قبل ارتكابهم الجريمة بساعات، وهذا مؤشر قوي على العلاقة الوثيقة بين التعاطي ووقوع الجرائم؛ فالمخدرات تغير الحالة العقلية والمزاجية للمتعاطي وكشفت النتائج بأن متعاطي المخدرات كان لديه لوم ذات أعلى مقارنة بالمجموعات الأخرى وترى الباحثة توافر لوم الذات بشكل أعلى لدى الجانح المتعاطي يكمن في أنه يرى بأن من أسباب انحرافه وبقائه في الشارع والترويج للمخدرات وخاصة الحشيش سبب ما هو عليه الآن ووجوده في المؤسسة لذا يشعر باللوم على ما اقترفه بحق نفسه ويرى ان المخدرات هي التي جعلته ينضم لرفاق السوء وإلى القيام بالعديد من السلوكيات المنحرفة كالاعتداء على الآخرين والسرقة والأعتداء على الممتلكات العامة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التعاطي هو بداية لكل سلوك منحرف غير سوي ويعقبها الكثير من الجرائم كالسرقة وخاصة في حالة عدم توفر المال للحصول على المخدر، وأيضًا الكثير من الجرائم كالتعدي على الغير والتحرش والبلطجة على الآخرين؛ لذا يعانى مدمن المخدرات من اضطرابات نفسية تجعله قلقًا دائمًا وتجعله فى بعض الأحيان مضطرب وايضًا يغيب عنده التفكير السليم ويتصرف تصرفات يندم عليها عندما يفيق من تلك المخدرات اللعينة.

ووجود فروق لصالح مجموعة متعاطي المخدرات في سياق الأقران والجيرة نتيجة منطقية حيث أنها مؤشر على تأثر الجانح برفاقه وتعاطيه من خلال اجتماعاته بهم وتشجيع بعضهم البعض على تجربة العديد من انواع المخدرات، وتجربة أنواع جديدة، واللهو معا كما أنهم يقضون وقتًا طويلًا مع أقرانهم من نفس الفئة. كما أن مجموعة الأقران يكون لها تأثير كبير خلال فترة المراهقة بشكل يفوق أي مرحلة من مراحل الحياة.

التوصيات:-

١-المتابعة والتقويم والتفتيش على الشخصيات المنحرفة، وضرورة كفاءة التأهيل داخل المؤسسات العقابية والعلاجية، ومحاولة اكتشاف الاضطرابات لدى تلك الشخصيات المنحرفة منذ الصغر؛ وذلك من أجل الاهتمام بها وتقديم المساعدة في نشأتها.

2- إعداد برامج رعاية لاحقة نفسية واجتماعية للحدث الجانح بعد انتهاء مدة العقوبة.

البحوث المقترحة:-

1-إجراء برامج معرفية سلوكية لتنمية جوانب الشخصية للحدث الجانح، ولذوي السلوكيات المنحرفة المقيمين ببعض المؤسسات.

2- دراسة أنماط الشخصية المميزة لكل من الجانحين، وذوي السلوكيات المنحرفة.

3- دراسة البناء النفسي والتحليل الكيفي لشخصية الحدث الجانح.

أولًا: المراجع العربية

1- آمال عبد السميع أباظه (1994): مشاعر الذنب لدى الفصاميين البرانويديين وذوي الميل العصابي والأسوياء، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر، 5(16)، 248-220.

2- امال عبد السميع مليجي (1998): مشاعر الذنب، علم النفس- مصر، 12(46)، 143-136.

3- بشير إبراهيم الحجار، عبد الكريم سعيد رضوان(2007): مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، الجامعة الإسلامية بغزة –كلية أصول الدين، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (7-8 ربيع الأول 1426 هـ، 16 – 17 ابريل. ص648-672.

4- عماد بن محمد علوان (2016): الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،5(9)،1—22.

5- محمد زياد عبد الرحمن (2007): الحماية القانونية للأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير

6- مريم بنت عبدالله بن سوّاد النحوية (2013): اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، رسالة ماجستير.

7- ندى رحيم سلمان (2013): الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 36، 165-191.

8- مجذوب أحمد محمد (2015): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب "دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا بالسودان" مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5(1)،ص275-291.

9- ياسين علي مهدي، رمزية شريف ابراهيم(2009): الشعور بالذنب وعلاقته باساليب المعامله الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية. العراق، (2)، ص303-321.

10- جهاد علاء الدين (2003): الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية مجلة العلوم التربوية، معهد البحوث التربوية، ص1-26.

11- عبدالله عبدالرحمن محمد (1998): الانحرافات السلوكية الجنسية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم وعلاقتها بالقلق والشعور بالذنب دراسة مسحية ارتباطية، جامعة افريقيا العالمية، كلية التربية والدراسات الانسانية، رسالة ماجستير

12- بدر محمد الأنصاري(2002): المرجع في مقاييس الشخصية- تقنين على المجتمع الكويتي، دار الكتاب الحديث، الكويت.

13- محمد موسى شاكر (2012): الشعور بالخجل والشعور بالذنب وعلاقتهما بتشكل الهوية لدى الطلبة، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

14- Besharat, M., Eisler,I., Dare., C ,(2002) :The Self and OtherBlame Scale (SOBS). The background and presentation of a new instrument for measuring blame in families, Journal of Family Therapy 23(2):208 – 223.

15- Miller,D. Porter,C.(1983): Self-Blame in Victims of Violence, Journal of Social issues, 33(2), 139-152.

16- Miron,A., Branscombe,N., Schmitt,M (2006): Collective Guilt as Distress over illegitimate intergroup inequality, Journal of Group Processes & intergroup Relations,9(2), pp 163- 180.

17- Silfver, M. (2007): Coping with Guilt & Shame: A narrative Approach Journal of Moral Eduction,36(2), pp 169- 183. DOI: 10.1080/03057240701325274

18- Kirk, D . (2009): Unraveling the Contextual Effects on Student Suspension and Juvenile Arrest: An Examination of School, Neighborhood, and Family Controls , Criminology, 479-520 47 (2), 479- 520.

19- Engelstatter,M. (2004): Self-blame, coping, perceived control and psychological symptoms in child sex offenders and batterers University of North Carolina at Wilmington, Degree of Master of Arts.

20- Bellair, P. (2000) Informal surveillance and street crime: a complex relationship. Criminology 38:137–167.

21- Cauffman, Elizabeth; farruggia, susan, P, coldweber, Asha (2008): Badboys orpoor parents. Relations to female Juvenile delinquency, Journal of Research on A dolescence, 18 (4) Dec, PP. 699-712
22- Haynie,D.,Silver,E.,Teasdale,B.(2006):Neighborhood Characteristics, Peer Networks, and Adolescent Violence, J Quant Criminol 22:147–169.
23- Scaramella,L., Conger,R., Spoth,R., Simons,R.(2002): Evaluation of a Social Contextual Model of Delinquency: A Cross-Study Replication, Child Development, 73(1), P 175–195.
24- Cook,T., Herman,M., Phillips,M., Settersten,R.(2002): Some Ways in Which Neighborhoods, Nuclear Families, Friendship Groups, and Schools Jointly Affect Changes in Early Adolescent Development, Child Development, 73(4), P 1283–1309.
25- Reich,C., Jones,J., Woodward,M., Blackwell,N., Lindsey,L., Beck,J.(2015) Does Self-Blame Moderate Psychological Adjustment Following Intimate Partner Violence? Journal of Interpersonal Violence, 30 (9),1493-1510.
26- Etxebarria, I. (2000): Guilt: An Emotion Under Suspicion, Journal Of Psicothema, Spain,Vol.12, pp 101- 108